بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي طهر قلوب احبابه بمحمد الخاتم بهدايات نظهيرا
وجباهم اجتباهم الى حضرته القدسية فيضا وانعاما كبيرا
واد خلهم حاضرته وجعل كلا منهم على بعض معلوماته اميرا
واطلعهم على تأثيرات الاسماء والصفات وكان ربك قديرا
احمده بالغاية التي منتهى شأنه وكشف لهم براقع الجمال وحقق من
اراد بأسرار الهداية وخصهم بطيب الكمال ورفع عن ابصارهم
حجاب الظنون والتخوم بواردات الوصال وصفايهم من
الادناس بالخلوات وكان الحق لهم جاريا ونصيرا فطارت
بهممهم الى اوكار بروج المعالي وصارت افكارهم اواجهم
فيها وفوقه من العوالي ونارت اسرار مجيهم وعاد كل منهم
للغير قالوا وشهدهم الحق المطلق في مواطن الجمال
وكان البديع بعباده خبيرا بصيرا جعلهم دعايم البيت
المقدس وصفايح المنزل الانفس ومبداء لكل طالب
يروم من ناريهم قبسا فرفق بهم الى اعلى المقامات وحرارهم
من رق الاكوان تحريرا وبسرت اسرارهم في عالم الملكوت
وجرفوا في انفاذ احكام الجبروت واطلعوا على الجم من
لوامع الاسرار فرفعت عليهم الحجاب لكمال ما عندهم
من الاستعدادات واعطاهم ملكا كبيرا احمده وجميع الحامد
والحمد والباطن في كل شئ والظاهر بالشهود

2.

فان عن غيره باق به مسئول بذكره في بعده وقربه ما طلع
في السماء نجم منير وعاد برفع اجلال خبيرا واشكره وهو الشكر
والشكور والاول في البطون والاخر في الظهور شكر
من علم انه هو وان لا موجود الا هو دايما ابدا ما حدث
سميرا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
عزيزا كبيرا القائل يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا
كثيرا واشهد ان سيدنا محمدا عبده ومولاه القايل من توكل
على الله كفاه ومن توجه اليه اواه ومن تاب واليه اناب
قبله واواه واغناه عن سواه ووفاه سميرا والصلوة
والسلام على عبد الذات ورسول الاسماء والصفات الاب
الاول ومن عليه المحول عين الاعيان ونفس الرحمان
من جعل الله نورا بهديه وبشيرا وبشيرا وجعل اله واصحابه
ان ربين من صافى شرابه والمتأدبين بكماله اداب
والمجاهدين في الله حق جهاده وسلم تسليما كثيرا وبعد
فان طريق القوم صعبة المرام الاعلى من وفقه الله منزلة
الاقدام الاعلى من قربه مولاه وقوله وذلك لعدم صدق
المريدين الا لكمين وخفاء المراد من المسلكين الا القليل
من القليل فوجدوا الوصول اكثيل بعزم صادق وتوفيق
وهمة عالية لقطع الطريق فما عدت صدقهم وازهم
طلبوه اجلا والمقصود سيكون عليهم سهل شرعتهم
في جمع نبذة حاوية لاحوال الطريق معينة لمن عمل بما
بجد وتصديق ورتبتها على مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة
في طريق سلوكه للسالك وثمانية فصول فاتحة للاطفال
الطريق والفصل وثمانية فصول الفصل الاول في التوبة
الفصل الثاني في اخذ العهد الفصل الثالث في الذكر الخفي

والمراد بها التخلق بالاخلاق الحميدة والانسلاخ من الاوصاف
الذميمة فاذا اقلل من الطعام والشراب والمنام اصفا قلبه
واشرف لبه فسهل عليه التخلق بالاخلاق المرضية والصفات
السنية من تحمل الاذى وعفه فالرياضة هي خلق من
اخلاق الصمدانية فلهذا قال في الصوم الصوم لي وينبغي
لصاحب الرياضة ان يجعل رياضته في الصوم مستغرقا بالنوافل
فينفتح له المحبة الالهية التي ورد بها الحديث القدسي لايزال
عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه الحديث وقد نقل القشيري
عن عايشة رضي الله عنها انها قالت اديموا قرع باب الملكوت
يفتح لكم قالوا كيف نديم ذلك قالت بالجوع والعطش
وقد ورد في فضل الجوع والعطش احاديث كثيرة لان بالجوع
يملك المريد نفسه بعد ان كانت مالكته فانها ما يتعدت
ورجعت اليه فاعطي الا لما العتيق في بحر الجوع فاذا اجوعتها
الطايب تذكرت العهد السابق فترجع منقادة بعد الاباية
ذليلة بعد العز والغواية فلهذا كان الجوع والظما من اعظم
المجاهدة للنفس لكن بشرط ان يجاهد مع ذلك نفسه في
تحسين الاخلاق واما اذا كان مجرد جوع وظما فليس
لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه لكن ينبغي ان يكون
جوعه بالتدريج شيئا فشيئا وكذا تركه للماء حتى ان بعضهم
يزن غداءه في كل ليلة عند الفطر وينقص منه درهما واكثر
الى ان يصل في غدايه في اليوم والليلة الى تمرة وبعضهم
الى زبيبة ولوزة ويكتفي بها المعدة ولا يتضرر من ذلك
الجسد وكذلك في الماء حتى يمكث المريد الايام الكثيرة
لا يشرب ولقد نقل شيخنا عن سيدنا الشيخ قاسم المغربي ان شيخه
قال له اذا اردت ان تختبر نفسك هل تقدر على الزهد

في

في الدنيا فازهد في الماء فان قدرت على الزهد فيه فاعلم
انك تقدر على الزهد في الدنيا والا فلا قال فهذه الكلمة
تدور في راسي منذ سنين ولم يمكن الزهد في الماء بالكلية
لكني لا اشرب الا من الجمعة للجمعة شربة واحدة وفي بعض
الاحيان لا اشرب الا بعد جمعتين قال شيخنا اخبرني بعض
الاصحاب عن شاب متعبد ان يمكث نحو اربعين يوما لا
يشرب فيها الماء وانه ليجتزئ من الماء عند الوضوء كما يجتزئ
الصايم وهذا لا يكون الا بالتدريج وقال سيدي محيي الدين
نفع الله به في رسالة الخلوة واعلم ان العطش جربناه فوجدناه
من الشهوات الكاذبة وجربه غيرنا فوجده كذلك فعود
نفسك ان تمسكها عن الماء وان عطشت فانك ان جاهدتها
قليلا تنعت بها كثيرا وتقيم والله الشهور الكثيرة منها لا تشرب
فيها ماء ولا تشتهيه ولم يؤثر في مزاجك ولا في بدنك
وتقنع الطبيعة بما يستمده من الرطوبات التي في الغذا
انتهى قال العارف البوني في شمس المعارف الوسطى
في كيفية رياضة العارف ان الماء لا يشرب الا بعد خمسة
ايام كان شرب الماء لاهل الرياضات تفرقة وعلامة صحة
الرياضة ان يحدث الله العبد في احد اسنانه او لعابه عينا
من ماء تجري في فيه الى ان يروى وقد جربناه فوجدناه كذلك
وذكر الشيخ العارف بالله ايوب الصالحي الخلوتي في الرسالة
الاستانية في طريق الخلوتية فقال والاولى ان يتجرد التحلي
عن كثرة الماكل والمشارب اذا افطر وان ترك شرب الماء
كان ذلك اولى فان العطش في الطريق امر عظيم بل هو شرع
الفتح اذا ساعد التوفيق والعناية بل يشرب شيئا من ماء
اودبس او عسل انتهى قال شيخنا العارف رضي الله عنه وهذا

ولقد رأيت الشيخ عمر الحلبي خادم بيت [illegible]
وتشرفت بتقبيل يده وانه كان لا يشرب الماء
الا في سنة [illegible] مرة واحدة فقط وكان [illegible]
[illegible] الى الاستانة [illegible] في بيتنا وسكن قريبا من [illegible]
ورجع الى وطنه ولم يشرب الماء [illegible]
كان زمنه [illegible] رحمه الله تعالى [illegible]
[illegible] توفي سنة ١٢٨٥ [illegible]
الاحمر شهيدا في رجب [illegible]
[illegible]

وقربه وعليك بصدق الحديث ووفاء الوعد وانجازه وترك
الخيانة فانها من علامات النفاق قال صلى الله عليه وسلم اية المنافق
ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان وفي
رواية واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر وعليك بحسن الظن بالله
وبعباده فان الله يسأل عن حسن الظن بعباده بل يجازيك
على سوء الظن بهم وعليك بتوقير هم واجلالهم واعتقد بان
ما على وجه الارض اشر منك وان رأيت علما منهم منهمكا فيما
الطف عن ذلك وقل كذبت عيناي واعتقد الصلاح في قلبهم
وعليك باقراء السلام على كل من تعرف ومن لا تعرف وان سلمت
على احد ولم يرد عليك فلا تسئ به الظن وقل لعله لم يسمع اورد
على وعليك بتشييع الجنائز وعيادة المرضى وزيارة
اخوانك الاحياء والاموات فمن ذلك خير كثير وعليك
بالسؤال عن اخوانك وتفقدهم اذا غابوا والاعانة في
اشغالهم وكف الاذى عنهم بالنفس والجاه وعليك بالاكثار
من الدعاء والاستغفار لنفسك ووالديك وقرابتك واصحابك
خصوصا وسائر المسلمين عموما فان دعاء المسلم لاخيه عاطر
الغيب مستجاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوتان ليس
بينهما وبين الله حجاب دعوة المظلوم ودعوة المسلم لاخيه
بظهر الغيب وقال صلى الله عليه وسلم اذا دعا المسلم لاخيه بظهر
الغيب قال الملك امين امين ولك مثله الا هذا ذلنا
ظاهر بين يديك وحالنا لا يخفى عليك منك نطلب الوصول
اليك اليك فاسرنا بنورك اليك واقمنا بصدق الصبر به
بين يديك اللهم عن من خزائن جودك وصابر اسكنك
المصون اللهم حققنا بحقايق اهل القرب واسكنا بنعائك
اهل الجذب اللهم اغننا بتدبيرك عن تدبيرنا وباختيارك لنا
عن

عن اختيارنا واوقفنا على مراكز اضطرارنا اللهم اخرجنا من
ذل نفوسنا وظلم انانا من شكنا وشركنا قبل حلول رمسنا بك
نستنصر فانصرنا وعليك نتوكل فلا تكلنا وبابك نسأل فلا تخيب
وفي فضلك نرغب فلا تحرمنا وبجنابك نقترب فلا تبعدنا
وجنابك نقصد فلا تطردنا انت النصير لي حتى انتصر على
نفسي فلا يكون لغيرك علي قليبي من سلطان ابدا الابد ونعم
من تعلق بك من صديق وصاحب ورفيق فانت الضيف
الكرام بضيف والكامل من كل به غيره من وضيع وشريف
واعتني بجودك على كل شئ من الوجود معدومه والموجود
واعظم لي ذلك حتى استغني بك عن طلبي بحيث اراه
منك واليك فلا اطلب سببا في العطاء ولا سببا للوصلة
اكتفابك يا مولاي اللهم اني اسالك بالنور والبهاء
والادب في الاقتدا واعوذ بك من شر كل قاطع يقطعني
عنك وكل مسعد ينعد في منك اللهم ادخلني في لجة بحر
احديتك وطلاطم يم وحدانيتك وقوني بقوة سطوة
ذوبانيتك حتى اخرج الى فضاء سعة رحمانيتك وفي وجهي
لمعان برق القرب من انوار رحمتك مهابا برهيتك عزيزا
بعنايتك اللهم اكرمني بشهود انوار قدسك وابدني بظهور
سطوة سلطان انسك وعرفني اياك معرفة تامة وارزقني
منك التوحيد لاشهد قيام الملك بك شهودا يقطع نظري
عن كل موجود يا ذا الفضل والجود وصل اللهم بصوانك
الطيبات وشيمانك التامات الدايمات على وسيلة حصول
المطالب ووصدة وصول الاحباب وعلى كل منوب اليدي
كل المراتب الاسعد الحق المبين واجعلنا من خواصهم امين
امين والحمد لله رب العالمين
ثم كتبه عبد الفقير محمد
كمال الدين الجزيري
سنة ١٠٩٦
في صفر